



جمعية أمسية مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

صياغات تشكيلية مباشرة لأعمال الفنانين الانطباعيين في الطباعة عن طريق التوليف بين المونوتايب والقوالب الطباعية

اعداد

د.مساعدا محمد البحيري
أستاذ مساعد – طباعة وتصميم
قسم التربية الفنية – كلية التربية الأساسية

صياغات تشكيلية مباشرة لأعمال الفنانين الانطباعيين في الطباعة عن طريق التوليف بين المونوتايب والقوالب الطباعية

تعتبر الانطباعية هي الثورة التمهيدية للفن الحديث، والانطباعيين يتميزون دائما بقوة اللون والتعبير المباشر في لوحاتهم، ومن خلال دراسة سابقة للباحث والتي تدور حول ديناميكية حركة الخط لدى فان غوخ في الطباعة، وصى الباحث على دراسة وتحليل اعمال الفنانين الانطباعيين في الطباعة، وتقديم هذا البحث كممارسة تجريبية لطالبات قسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية، لرفع مستوى الوعي الفني لدى الطالبات بالطباعة عن طريق اعمال الانطباعيين في تاريخ الفن.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة المشكلة في التساؤل الآتي:

كيف يمكن تحقيق تلقائية اللون والخط لأعمال الفنانين الانطباعيين في الطباعة من خلال تطبيق تقنيتين في الطباعة المونوتايب والقوالب الطباعية؟

أهمية البحث:

١- اضافة مجال تطبيقي مختلف للفن الانطباعي لا يقتصر على التصوير فقط وانما يعتمد على التلوين المباشر بجانب الطباعة اليدوية.

٢- الكشف عن تطبيقات وتوظيفات جديدة تعتمد على مدى استيعاب الطالبة للفن الانطباعي لإبتكار معالجات جديدة للسطح الطباعي.

٣- استخدام الرسم المباشر بجانب طباعة المونوتايب و القالب الطباعي معا يرفع القيمة التطبيقية والفنية لدى الطالبات.

فروض البحث:

اضافة تطبيق كجانب تجريبي للبحث حيث ان واحده من الاعمال تكون مبتكرة من قبل احدى الطالبات ولا ينتمي العمل لأعمال الفنانين الانطباعيين، ليكون مجال للمقارنة بين العمل والمبتكر وباقي الاعمال لتعطي الدراسة قيمة تحليلية جديدة.

أهداف البحث:

١- دراسة أسلوب الفن الانطباعي كتاريخ والتعرف على قيمته الفنية وابعاده الجمالية.

٢- استخدام اكثر من لون بأسلوب الرسم المباشر يثري مسارات اللون واتجاهاته المختلفة من خلال التوليف بين المونوتايب والقالب الطباعي وذلك يثري مجال الطباعة اليدوية في المجال التعليمي.

٣- تنمية القدرة التعبيرية لدى الطالبات بالجمع بين اسلوبي بالطباعة يرفع من مستوى استيعابهم لخبرة الطباعة في التدبيرة الفنية.

حدود البحث:

- ١- يقتصر البحث على استخدام بعض اعمال الفنانين الانطباعيين فقط.
- ٢- نتائج البحث فقط عن طريق طباعة المونوتايب على سطح البلاستيك و القالب الطباعي (اللاينو) فقط.
- ٣- التنفيذ من قبل طالبات كلية التربية الأساسية (بنات) خلال فصل دراسي واحد.
- ٤- تكون تنفيذ الاعمال الطباعية عن طريق الوان السوفت باستيل إلى جانب الحبر الأسود للطباعة على ورق A3 ابيض.

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي والتجريبي لتحقيق من أهدافه وفروضه على النحو التالي:

أولاً: الإطار النظري: فهم واستيعاب الطلبة:

- ١- عرض ودراسة الطالبات للفن الانطباعي واسلوبه واهميته كمدخل للفن الحديث.
- ٢- دراسة مفهوم اللون ودلالته الفنية عند الانطباعيين.
- ٣- تصنيف مسارات وحركة اللون في الاعمال الانطباعية.
- ٤- التعرف على القيم التعبيرية للشكل والخط عند الانطباعيين.

ثانياً: الإطار العملي: الرسم – الحفر – الطباعة:

- ١- تختار كل طالبة لوحة من لوحات الفنانين الانطباعيين بعد استيعابها للانطباعية من حيث المسارات الحركية للون والخط.
- ٢- تبدأ برسم اللوحة بأسلوب مباشر مع الاحتفاظ على هوية اللوحة الاصلية.
- ٣- تقوم بتلوينها بألوان السوفت باستيل.
- ٤- نقل نفس اللوحة التي تم رسمها على سطح اللاينو (الطباعة بالقالب) أو سطح البلاستيك (طباعة المونوتايب).
- ٥- طباعة العمل باستخدام حبر الطباعة الأسود.

الدراسات السابقة:

عدة دراسات تطرقت إلى علاقة الانطباعية بالطباعة بل ان الكثير من الفنانين الانطباعيين استخدموا تولوز لوتريك وغيرهم من الطباعة، أمثال إدغار ديغا، فينسنت فان غوخ، ادوارد مانيه، هنري الانطباعيين الذين كان لهم تأثير كبير بالحركة الانطباعية. والكثير من الدول الغربية تتخذ من الانطباعية كمصدر ملهم ومحفز في مناهج التربية الفنية. أيضا الانطباعية مثال مميز للطلبة ليبين لهم مدى أهمية

الفن وكيفية الوصول لنتيجة تغير مفهوم الفن من حولهم فقط عندما يستخدم الانسان مخيلته وشغفه بأي جانب من جوانب الحياة.

دراسة نرومان ايبنك تناولت فيها جزء كبير في طباعة البصمات وأوضحت أن إمكانية استخدام الخامات الطبيعية للطباعة ترجع إلى العصور المبكرة في القرن الخامس عشر عندما كان المسمى هو الطباعة الطبيعية ولم يكن الطباعون حتى منتصف القرن التاسع عشر قد طوروا طريقة طباعة أوراق الأشجار والخامات الأخرى لكي يمكن استثمارها في الجانب الوظيفي والانتاجي والذي يستلزم له عدد كبير من الطباعات والتكرارات، لذلك نقلت هذه البصمات على الواح معدنية.¹

أيضا تعرض الدراسة لطباعة الملامس حيث كان يتم توظيف الأسطح على سطح خشبي واستعماله كقالب للطباعة. وتعرضت الدراسة للطباعة بقوالب الطين حيث كان يتم ترتيب عدد من الأشكال والعناصر فوق سطح مستوي ثم يتم تسطيح الطين وقطعه وضغطه على الأشكال ثم يترك ليحفظ ليستعمل كقالب طباعة. يقول اغوستو كلابي أن الطباعة تختلف كلية عن جميع مجالات الفنون الأخرى، ولكن طباعة المونوتايب تعتبر طباعة شاملة حيث انها ليست رسم ولا حفر وأيضا لا تتعلق بالتصوير بل ان المونوتايب طباعة متميزة تختلف عن باقي أنواع الطباعة وهي مزيجا من التصوير والطباعة معا.²

فالتباعة هي عملية صنع الأعمال الفنية عن طريق صنع اصل لها ومن ثم نسخها لأكثر من سطح وبأكثر من لون ، وتنفذ غالبا على سطح الورق والقماش. الطباعة عادة ما تغطي فقط عملية إنشاء المطبوعات التي لها عنصر من الأصالة ، بدلا من مجرد أن يكون الاستنساخ الفوتوغرافي للرسم.³

تعتبر الطباعة وسيلة لإنتاج صور متعددة، يتم إنشاء المطبوعات من سطح واحد فقط ويكون هو الأصل. المطبوعات هي متعددة، سهلة النقل والعرض. تسمح هذه الميزات بطباعة المطبوعات عبر الأوقات والأقاليم بسهولة، وبالتالي تكون فرصة عرض المطبوعات أكبر للجمهور. وقد لعبت الطباعة دورا هاما في نشر المعرفة والثقافة منذ اختراعها.

الطباعة مهمة بسبب تقنياتها الفريدة. هناك انواع مختلفة من الطباعة منها طباعة الريليف، انتاليو، طباعة اليثوغراف / السيروغرافي، وايضا هناك وسائل حديثة بالطباعة والتي تعتمد دائما على الكمبيوتر والآلات الالكترونية.

تساعد الطباعة بخلق أشكال وعناصر مختلفة لتكوين موضوع فني او تصميمي. بدأت في حوالي القرن الرابع الميلادي، وهذا الشكل الفني للطباعة تجدد مع الوقت بأكثر من طريقة وتقنية، والتي تعطي الإنسان الرغبة في التجربة والاستمرار بإنتاج الاعمال الفنية الى يومنا هذا. ولكن اليوم هناك اختلاف وتنوع بالشكل والنمط بعملية الطباعة، وهناك الكثير من الفنانين الذين يبتعدون عن الطرق التقليدية بالطباعة سواء كان من جانب التقني أو الفني المتعلق بموضوع العمل.

وقد وجد الكثير من الفنانين الجدد والموهوبين مكانتهم المتخصصة في الطباعة. من المهم جدا أن نعرف أن كل الكتابات على الجدران والشارع هي في الواقع شكل من أشكال الطباعة باستخدام الإستنسل. وتلك العملية تجعل الفنانين يريدون التعبير عن أنفسهم بشكل مختلف بإنتاجه الفني.

هناك العديد من الفنانين الذين يستخدمون أساليب وتقنيات غير تقليدية عندما يتعلق الأمر بالطباعة مثلا من القطع الخشبية، النقش، المعدن، الإستنسل وطباعة السلك سكرين. وبما أن طريقة الإنتاج الفني قد تم

¹ Eppink, N. (1971). The History and Techniques of Printmaking. USA: University of Oklahoma Press.

² Calabi, A. (1958). Print Collectors quarterly. UK: Phaidon Oxford.

³ Griffiths, A. (1996). Prints and Printmaking. Los Angeles, USA: University of California Press.

تبسيطها، وهي متاحة للجميع، فإن العديد من الفنانين يسعون إلى إيجاد وسائل بديلة لعملهم، لذلك تعتبر الطباعة هي الوسيلة الأمثل للحصول على الإلهام في عملهم الفني. الطباعة ببساطة أساسها رسم ينتجه الفنان على سطح سواء كان خشب أو نحاس أو حجر وغيرها من الأسطح التي تعطي الفنان الفرصة بإنتاج نسخ عديدة من العمل الذي أنتجه، ودائماً ما ترتفع القيم الجمالية في العمل الطباعي لوجود العفوية في عملية الطباعة ودائماً ما يكون للطباعة دور كبير في تثقيف عن مشاهد العمل وذلك لوضوح ودقة الانطباع الفني الذي يعكسه العمل كخط وتباين.

القليل من الناس ومن ضمنهم الفنانين والمتخصصين في تاريخ الفن الذين يعرفون الفرق مثلاً بين أنواع الطباعة أو نسخ الطباعة كإعادة إصدار الطبعة أو الطبعة الأصلية، وبرأي الباحث السبب هو الوعي بالطباعة كتقنية وخامة قد تخدم موضوع العمل الفني وقد تقلل من تفاصيله ولوجود عنصر التقنية المباشر وهي عدم التعديل على الطبعة نفسها كنتيجة وهذا ما يميز تقنية الطباعة وهي حفظ القيمة الفنية للعمل وميزة إعادة إنتاجها بنسخ متعددة.⁴

طباعة الريليف:

طباعة الريليف هي عملية ابراز جزء من السطح الطباعي عن طريق ازالة جزء منه وعادة ما تكون بالحفر؛ ومن خلال مرور حبر الطباعة على السطح يتكون لدينا مساحة خالية من الحبر (غائرة) ومساحات مغطاة بالحبر (البارزة). ولذلك فإن طباعة الصورة مسألة بسيطة نسبياً تكون عن طريق اتصال السطح الطباعي مع الورقة مع الضغط. قد لا تكون هناك حاجة إلى مكبس للطباعة، يمكن أن يضغط الجزء الخلفي من ورقة باليد مع أداة بسيطة مسطحة.⁵ تقنيات طباعة الريليف لها اقسام و اسطح طباعيه عديدة ويتميز كل سطح بقيمة فنية مختلفة بالطباعة كنتيجة ، فهناك اسطح قديمة جدا استخدمت على مر التاريخ مثل الخشب و الحجر وطوب البناء واستخدمت في مصر قديما والصين كأقدم الحضارات وهي الحضارات الاكثر تقدماً في ذلك الزمن، وهناك العديد من الاسطح لطباعة الريليف كالمعدن و اللاتينو ، ويعتبر اللاتينو هو الانسب للعمل به لطلاب الكليات وذلك لأنه اطرى من الخشب وسهل الحفر عليه ، وحاليا في السنوات الأخيرة تطور اللاتينو حيث ان سطح اللاتينو بدا كأنه مطاط خفيف. للحضارة الصينية الفضل في استخدام طباعة الريليف وأيضاً اكتشافات الاسطح المتعددة للطباعة ، ولكن للحضارة الاسلامية الفضل الاكبر في نشر طباعة الريليف ونقلها الى الحضارات الغربية الاخرى ، وكانت معظم تلك المطبوعات لمخطوطات بالخط العربي وزخارف اسلامية، اول طباعة الريليف اكتشفت في اوروبا كانت في القرن الرابع عشر ميلادية في ايطاليا و المانيا وليس هناك اي طباعة الريليف قبل ذلك في اوروبا ، وكان معظمها متعلق بتصاميم لنقوش ورسوم متعلقة بالديانة المسيحية.⁶ لماذا لوحات الانطباعيين وليس غيرها:

الانطباعية هي حركة فنية ازدهرت في فرنسا بين عامي ١٨٦٠ و ١٨٩٠. وقد تم تبني هذا المصطلح على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم لوصف الإنتاج الفني الذي يتبع مبادئ ومنهجيات "الانطباعيين" المبنيه على معارضة الواقعية ، وهي التقنية التي تقدر الأداء الدقيق لمشهد "النسخ الطبيعية" ، سعى الانطباعيين إلى مراقبة الطبيعة والتقاط حالاتها الانتقالية من الضوء والشعور. أنتج الانطباعيون لوحات من المناظر الطبيعية بالإضافة إلى مشهد الحياة العصرية للتعبير عن جوهر الحداثة. لقد استفادوا من الابتكارات التكنولوجية مثل أنابيب الطلاء القابلة للطي والألوان الاصطناعية ، مما سمح لهم بالعمل

⁴ Griffiths, A. (1996). Prints and Printmaking. Los Angeles, USA: University of California Press.

⁵ Schmidt, C. (2010). Print Workshop. New York, USA: Porter Craft.

⁶ Griffiths, A. (1996). Prints and Printmaking. Los Angeles, USA: University of California Press.

بسرعة على هواء. الحداثة أيضا جلبت منتجات جديدة إلى باريس. كشف افتتاح طرق التجارة بين اليابان وأوروبا الفنانين الفرنسيين إلى تقنيات التركيب المختلفة من خلال الطباعة الحفر الخشبية اليابانية ، وتحديدًا طباعة Ukiyo-e^٧. ادعى كلود مونيه أن الفنانين اليابانيين "علمونا نحن الانطباعيين أن نجمع بين الطباعة والرسم بطريقة مختلفة. عانوا الفنانين الانطباعيين من الانتقادات لعدم الكفاءة الفنية التي لا تعكس المعايير السائدة في الأكاديمية الفنية ، ولكن استمرت اللوحات الانطباعية بالنجاح وهي من بين الأعمال الأكثر انتشارًا و شعبية في الفن الحديث.^٨

ديغا ، بيسارو ، كاسات ، رينوار ، موريسوت ، براكيموند ، مانيه ، ويسلر - كان هؤلاء الفنانين أو غيرهم من الفنانين الانطباعيين يجرون في الغالب تقنيات مختلفة في الطباعة ، وينتجون أعمالًا طباعية بالأبيض والأسود وأيضًا بالألوان وتظهر نفس الجاذبية السهلة والواضحة التي في لوحاتهم الزيتية وهذا ما يعتمد عليه الباحث في الدراسة العملية في هذا البحث التركيز على الرسم المباشر وعفوية اللون عند كل طالبة.

تأثير الانطباعية على طريقة التفكير عند الطالبات:

تعتبر الانطباعية خروجًا جذريًا عن التقاليد. إذا نظرنا إلى الوراء ، يمكننا أن نرى أن الانطباعية كانت أكثر من مجرد تغيير، لقد غيرت طبيعة الطريقة التي يفكر بها الناس في الفن اليوم. وبفضل جميع الانطباعيين الذين يناضلون من أجل المضي قدمًا في ما يعتقدون أنه لن يكون لدينا هذا الأسلوب الفني الرائع الذي نسميه الانطباعية اليوم.^٩ وذلك التغيير ينعكس على فكر الطلبة خلال المرحلة التعليمية ويكون لديهم الحرية في رسم بدون قيود، وتجربة التقنيات المختلفة في الرسم والطباعة عن طريق المونوتايب، والتجربة والعمل المستمر يمكنهم من متابعة أفكارهم وموهبتهم الفنية. وقد ينعكس هذا الاستقلال ليس فقط في مرحلة التعليم بل في سوق الفن أيضًا، فمجرد أن تتعرف الطالبة على حرية التعبير في اللون والخط عند الانطباعيين، ستشكل لديها ديناميكية جديدة بطريقة تفكيرها لإنتاج أي عمل فني قادم.

تحليل حركة اللون والخط في اللوحات الانطباعية:

اللون لدى الانطباعيين متعلق بالضوء واللحظة لذلك دائمًا ما يتميز الفنانين الانطباعيين بكثرة الأعمال التي تنتج في خارج الاستديو، وسط الطبيعة لتقتبس المشهد واللحظة معا ليتكون منها انسجام لوني مميز، الضوء هو مصدر اللون، الضوء الأبيض يتكون من الضوء الملون، يتم تعديل اللون بجودة الضوء والأفكار من عناصر الحياة اليومية. الظل لدى النطباعيين ليس اسود او رمادي ولكنه يتألف من ألوان معدلة بواسطة انعكاسات الضوء، لوانان متممان بكميات صغيرة يوضعان بجانب بعضهما البعض ليراها المشاهد بالعين لتبدو وكأنهما نغمات محايدة، دائمًا ما يتميز الانطباعيين بألوانهم المتعلقة بظروف الضوء.

^٧ Ukiyo-e : نوع من الفن الياباني الذي ازدهر في القرنين السابع عشر والتاسع عشر. أنتج فنانونها مطبوعات خشبية ولوحات من مواضيع مثل جمال الأنثى، الممثلين الكابوكي ومصارعي السومو، مشاهد من التاريخ، الحكايات الشعبية، مشاهد السفر والمناظر الطبيعية، النباتات والحيوانات.

^٨ Frascina, F., Garb, T., Blake, N., Fer, B. and Harrison, C. (1993) *Modernity and Modernism: French Painting in the Nineteenth Century*, New Haven, Ct: Yale University Press.

^٩ Lewis, M. (2007) *Critical Readings in Impressionism and Post-Impressionism: An Anthology*, Berkeley: University of California Press.

ولكن إدغار ديغا هو من الفنانين الانطباعيين المختلفين عن باقي الانطباعيين حيث انه يرسم داخل الاستديو وليس خارجه، ويعتمد على الرسومات التحضرية والصور الفوتوغرافية وأيضا الطباعة، دائما ما يعتمد ديغا على ألوان الباستيل وهذا ما جعل الباحث بالاعتماد على ألوان الباستيل في الرسم المباشر والابتعاد عن الاحبار اللونية في الطباعة ليكسب الحس والشعور اللوني عند الانطباعيين في الطباعة.

الإطار النظري: عرض ووصف الانطباعية للطالبات:

في بداية وقبل مرحلة التنفيذ حرص الباحث على تخصيص محاضرتين من ٨ الى ١٠ ساعات في مادة "تصميم وزخرفة ٣" بعرض أسماء الفنانين الانطباعيين وعرض بعض الاعمال المشهورة ل كلود موني، رينوار، جون سارجنت، تولوز لوتريك وديغا وغيرهم من الفنانين البارزين في الحركة الانطباعية.

وكمثال على ذلك وصف الباحث كما في الشكل (1) لوحة للفنان John Singer Sargent بعنوان "Morning Walk (1888)" ويصف الباحث تلك اللوحة للطالبات والانسجام اللوني في الأسلوب الانطباعي ويوضح كيف ان اللون الأزرق يدخل في اغلب المساحات داخل اللوحة ليشكل الانسجام والتناغم اللوني (الهارموني) حيث ان درجة اللون الأزرق تتداخل مع ألوان أخرى وتتغير بحسب زوايا الضوء في اللوحة.¹⁰



الشكل (1) نموذج يوضح توزيع اللون الأزرق بدرجات تعتمد على الضوء في اللوحة الانطباعي

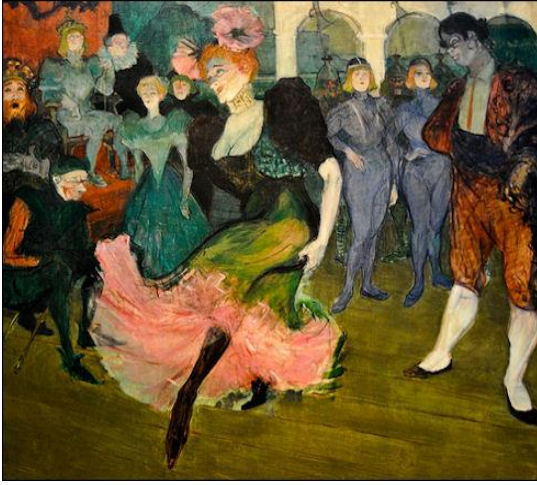
الإطار العملي: الرسم – الحفر – الطباعة:

سيعرض الباحث خطوات عمل واحد من الأعمال التي تم إنجازها وبعدها يتم عرض النتائج الأخرى حيث ان جميع الطلبة اتبعوا نفس الخطوات، في البداية نوه الباحث على الطلبة ان يكون التحليل بالأعمال وتنفيذها مبني على العوامل الآتية (تخطيط العناصر في اللوحة – توزيع طبقات اللون – حركة الخطوط داخل العمل). وهناك تجربة فردية مختلفة عن الجميع حيث ان الطالبة طبقت التجربة في السابق لعمل من اعمال الانطباعيين ولكن في هذه الدراسة ستكون موضوع مبتكر مبني على الأسلوب الانطباعي.

- خطوات تنفيذ الطباعة من قبل احدى الطالبات باستخدام لوحة Marcelle Lender Dancing the Bolero in Chilperic للفنان Henri Toulouse Lautrec لتجربة الطباعة بالقالب على سطح اللاتينو كما في الشكل (2):

¹⁰ Fairbrother, T. (2001). *John Singer Sargent: The Sensualist*. ISBN 0-300-08744-6.

- خطوات تنفيذ الطباعة من قبل احدى الطالبات باستخدام لوحة Paul Helleu Sketching with his Wife للفنان John Singer Sargent لتجربة طباعة المونوتايب على سطح البلاستيك كما في الشكل (3):



الشكل (3) اللوحة المختارة للطباعة بالقالب على اللاينو



الشكل (2) اللوحة المختارة لطباعة المونوتايب على البلاستيك

١ - رسم خطوط العمل وبداية تلوينها باستخدام ألوان السوفت باستيل للمحافظة على جودة اللون وبناء طبقات اللون لأن الباحث ركز ان لا تكون مساحات اللون في الطباعة مسطحة كي لا تفقد الحس الضوء في اللون كمال في الشكل (4)، وبعدها يتم تثبيت اللون بالمشبب بعد كل طبقة لون يتم بناءها على السطح وتكون النتيجة كما في الشكل (5).

٢- يتم رسم خطوط العمل بعض الطالبات باستخدام تقنية المونوتايب بالطباعة باستخدام قطعة بلاستيك بحجم A3 بأسلوب تفرغ ومسح مساحات حبر الطباعة الأسود من على السطح البلاستيك كما في الشكل (6)، وبعض الطالبات يستخدمون تقنية طباعة بالقالب باستخدام سطح اللاينو ويتم حفر سطح اللاينو في



الشكل (5) التلوين على الورق للطباعة بالقالب على اللاينو



الشكل (4) التلوين على الورق لطباعة المونوتايب



الشكل (7) حفر مساحات الخطوط على سطح اللينو للطباعة بالقالب

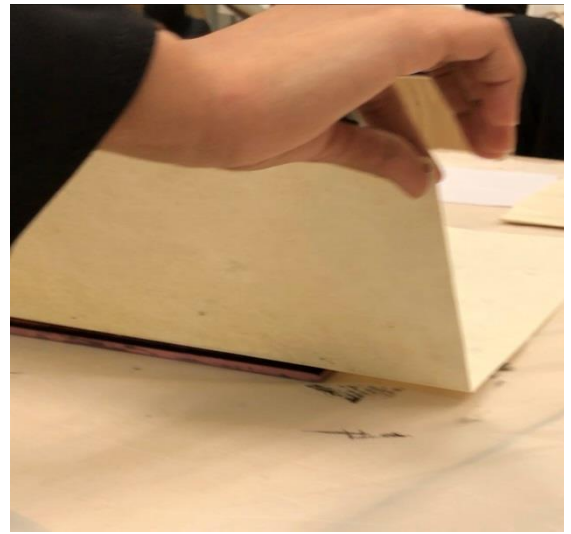


الشكل (6) تفرغ مساحات الخطوط بالرسم المباشر على سطح البلاستيك لطباعة المونوتايب

الطباعة بالقالب كما في الشكل (7)، بحيث تتماثل مساحات الخطوط مع الرسم الذي تم تنفيذه على ورقة الطباعة.



الشكل (9) رفع أطراف الورق من على سطح اللينو أو البلاستيك
3- الخطوة الأخيرة الطباعة كما في الشكل (8) حيث تتم استخدام حبر الطباعة على السطح الذي تم تلوينه



الشكل (8) مطابقة الورق مع سطح الطباعة والبدء بالضغط يدويا

بألوان السوفت باستيل، وتطابق الزوايا ما بين الورقة و سطح اللينو (الطباعة بالقالب) وتطابق الزوايا ما بين الورقة و سطح البلاستيك (طباعة المونوتايب) كما في الشكل (9).

تحليل نتائج البحث:

هذه الدراسة حققت عدد كبير من النتائج حيث ان النجاح الفعلي للأعمال المبنية على الطباعة بالقالب (اللينو) اكبر وذلك لدقت حفر الخطوط داخل العمل، أما الأعمال التي تم انتاجها عن طريق طباعة المونوتايب أنتت نتائجها بشكل مختلف، وذلك بسبب صعوبة تعامل الطالبات مع تفرغ أماكن خطوط

العمل عن طريق أعواد القطن على سطح البلاستيك المغطى بحبر الطباعة الأسود كما في الشكل (10) بعكس دقت الحفر في طباعة القالب على سطح اللاتينو كما في الشكل (11).

ولكن كشكل للنتيجة بعد الطباعة والألوان يرى الباحث ان هناك تقارب كبير بالخطوط ولكن ذلك يتعمد



الشكل (11) الطباعة بالقالب حفر خطوط ومساحات العمل من على سطح اللاتينو



الشكل (10) المونوتايب تفرغ مساحات وخطوط العمل من حبر الطباعة الأسود بالرسم المباشر على سطح البلاستيك عن طريق اعواد القطن

على قدرات ودقة الطالبة بتفريغ ومسح اللون في المونوتايب، وحفر في طباعة القالب اللاتينو، كما عرض الباحث خطوات عمل المونوتايب وطباعة القالب، في الشكل (12) نتيجة طباعة المونوتايب وشكل (13) نتيجة طباعة القالب باللاتينو.



الشكل (13) نتيجة عمل الطباعة بالقالب من سطح اللاتينو (تم عرض خطوات الطباعة سابقا)



الشكل (12) نتيجة عمل طباعة المونوتايب من سطح البلاستيك (تم عرض خطوات الطباعة سابقا)

في تلك الأعمال تمثل حركة الخطوط أعطت موضوع العمل حده ووضوح مقارنة بعمل الأصلي للفنان، فاختيار لوحات الانطباعيين في هذه الدراسة تعتبر موفقة قياساً بحس وفلسفة اللون الموجودة في العمل الأصلي، تعتبر الطالبات انجزن جزء مهم في جانب فلسفة اللون في الحركة الانطباعية. ففي الشكل (14)، الشكل (15)، الشكل (16)، والشكل (17) نرى الاختلاف بتناول الموضوع الأصلي للوحة والحفاظ على هوية العمل بل واطافة كل طالبة حسها باللون المبنى على استيعابها لألوان الفنانين الانطباعيين.



الشكل (15) نتيجة عمل طالبة في الطباعة بال قالب من سطح اللاتينو عمل للفنان جون سنغر سارجنت



الشكل (14) نتيجة عمل طالبة في الطباعة بال قالب من سطح اللاتينو عمل للفنان ادغار ديغا

التجربة المبتكرة في الطباعة الانطباعية:

طبقت احدى الطالبات التجربة سابقا ولكن أرادت ان تنتج عمل من ابتكارها أي ان العمل مبتكر لهذا البحث وليس له أصل بتاريخ الحركة الانطباعية أو أي حركة فنية أخرى، واستخدمت الطباعة بال قالب على سطح اللاتينو، وفيما يلي خطوات العمل بالصور شكل (18)، شكل (19)، شكل (20)، وشكل (21):



الشكل (17) نتيجة عمل طالبة في الطباعة بالقالب من سطح اللاتينو عمل للفنان بول سيزان



الشكل (16) نتيجة عمل طالبة في الطباعة بالقالب من سطح اللاتينو عمل للفنانة ماري كاسات



الشكل (18) الخطوة الأولى: ابتكار شخصية للعمل من قبل الطالبة ورسمها على الورقة المستخدمة للطباعة



الشكل (19) الخطوة الثانية: التلوين بأسلوب الانطباعيين بألوان السوفت باستيل



الشكل (20) الخطوة الثالثة: بداية نقل الرسم على سطح الالينو وحفر خطوط العما.



الشكل (21) الخطوة الرابعة: مطابقة مساحة الورقة التي تم تلوينها على سطح الالينه مطباعة العما، طباعة القالب

في هذه التجربة استطاعت الطالبة تطبيق الفلسفة اللونية عند الانطباعيين حيث ان اللون الأخضر تم توزيعه على حسب أماكن الضوء بالعمل، الخضر بدرجاته بالخلفية والجسم والرأس ولكن حس اللون يتغير بحس الظل والضوء في مساحات العمل، وهذه التجربة تثبت نجاح البحث نفسه، حيث نمت الطالبة قدراتها بالطباعة واستيعاب الفلسفة اللونية في الاعمال الطباعية.

الخاتمة:

في هذا البحث وصل الباحث خبرة الطباعة بأسلوب مرن وبسيط اعتمد على فلسفة اللون عند الفنانين الانطباعيين وبناء الخطوط الناتجة عن تفريغ المساحات في المونوتايب وحفر الالينو في الطباعة بالقالب في لوحات فنانين ارتبطت أسمائهم بقوة اللون كتعبير عن مناظر طبيعية وبورتريهات والحياة اليومية للشعوب الاوروبية في تلك الحقبة قابلهم ونقلوها للأجيال الاخرى بصورة أجمل. وقد أجاب الباحث على سؤال البحث من خلال تطبيق تجربة الطباعة عن طريق الطالبات حيث انهم استفادوا بشكل كبير من هذه التجربة، فاكتسبوا معلومات اكثر عن الحركة الانطباعية إلى انهم بعد فهمهم لفلسفة وأسلوب الفنانين الانطباعيين اصبحوا يحللون اللون والخطوط في تلك اللوحات وكيف انها تؤثر على الشخص الذي يرى اللوحة ، هذا الى جانب اكتساب خبره بطباعة المونوتايب على سطح البلاستيك، والطباعة بالقالب على سطح الالينو، وقوة تأثير الطباعة على ابراز عناصر العمل الفني وكيف ان تنوع اللون والخط في الطباعة يرفع مستوى قيمة الفنية بالعمل.

المصادر والمراجع

1. Bell, D. (2004). *Ukiyo-e Explained*. Global Oriental.
2. Calabi, A. (1958). *Print Collectors quarterly*. UK: Phaidon Oxford.
3. Denvir, Bernard (1990). *The Thames and Hudson Encyclopedia of Impressionism*. London: Thames and Hudson.
4. Eppink, N. (1971). *The History and Techniques of Printmaking*. USA: University of Oklahoma Press.
5. Fairbrother, T. (2000). *John Singer Sargent: The Sensualist*. USA: Yale University Press
6. Frascina, F., Garb, T., Blake, N., Fer, B. and Harrison, C. (1993) *Modernity and Modernism: French Painting in the Nineteenth Century*, New Haven, Ct: Yale University Press.
7. Griffiths, A. (1996). *Prints and Printmaking*. Los Angeles, USA: University of California Press.
8. Mirzoeff, N (1999) *An Introduction to Visual Culture*, USA: Routledge, forthcoming.
9. Schmidt, C. (2010). *Print Workshop*. New York, USA: Porter Craft.
10. Lewis, M. (2007) *Critical Readings in Impressionism and Post-Impressionism: An Anthology*, Berkeley: University of California Press.
11. Staff, D. and Sacilotto, D. (1978). *History and Process Printmaking*. USA: Harcourt Brace Jovanovich College Publishers.
12. Thomson, R., Cate, P., Chapin, M. (2005). *Toulouse-Lautrec and Montmartre*. Washington, USA: Princeton University Press.

ملخص البحث

صياغات تشكيلية مباشرة لأعمال الفنانين الانطباعيين في الطباعة عن طريق التوليف بين المونوتايب والقوالب الطباعية

د. مساعد محمد البحيري

ان دراسة وتحليل الفلسفة اللونية والخطية في اعمال الفنانين الانطباعيين يعد اثراء لممارسي الفن من طلبة أو متخصصين لتنمية الحس الفني لديهم عن طريق رفع الثقافة البصرية والتعامل مع لغة اللون والخط بتلك الأعمال العالمية والتحكم بالحس اللوني الخط والملمس البصري من خلال التجربة العملية عن طريق التوليف ما بين طباعة المونوتايب وطباعة القالب.

اعتمدت الدراسة في هذا البحث على المنهج الوصفي التجريبي في فكرة ارتباط الانطباعية كأسلوب بأعمال مختلف الفنانين، تعتبر الانطباعية خروجاً جذرياً عن التقاليد. إذا نظرنا إلى الوراء ، يمكننا أن نرى أن الانطباعية كانت أكثر من مجرد تغيير، لقد غيرت طبيعة الطريقة التي يفكر بها الناس في الفن اليوم. وبفضل جميع الانطباعيين الذين يناضلون من أجل المضي قدماً في ما يعتقدون أنه لن يكون لدينا هذا الأسلوب الفني الرائع الذي نسميه الانطباعية اليوم.

بدأ الباحث فكرة البحث بتحليل اللون عند الانطباعيين وارتباطه بالضوء داخل اللوحة، وكيفية نقل تلك التجربة اللونية في العمل الطباعي مع دعمها بخطوط طباعة القالب وتفرغ المساحات في طباعة المونوتايب، ويرى الباحث في هذه التجربة تأثير كبير على طالبات قسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية في الكويت.

التجربة تعتمد على طباعة المونوتايب والطباعة بالقالب باستخدام سطح اللاتينو حيث تختار الطالبة لوحة لأي من الفنانين الانطباعيين لتحليلها ودراسة اللون والخطوط والمساحات انطباعية التي تظهر على اللوحات ومن ثم تحويلها لخطوط واضحة عن الطباعة ليتم طباعتها على الورق باستخدام حبر الطباعة والاعتماد على ألوان السوفت باستيل للابتعاد عن المساحات اللونية المسطحة بالطباعة وللحفاظ على هارموني اللون كما في اللوحة الأصلية.

الغاية من البحث هي رفع المستوى المعرفي لدى طالبات التربية الفنية وخوضهم تجربة دراسة وتحليل الفلسفة اللونية في الحركة الانطباعية والتي لها تأثير كبير بتاريخ الفن الحديث، إلى جانب اكتساب خبرة الطباعة والتي ينتجون عن طريقها اعمال طباعية ولكن برؤية مختلفة.

Abstract

Direct Plastic Formulations of the Impressionist Artists Works by using Synthesis of Monotype and Block printing techniques

Dr. Musaed M. Albehairi

The study and analysis of colors and lines philosophy in impressionist artists' art works is considered as enrichment for art students or art expertise and development of their artistic sense. This is achieved through growing their visual culture and dealing with color and lines in these famous paintings as well as controlling the visual sense of color, line and texture through practical experience by synthesizing between monotype and block printing.

This research using a descriptive experimental method relating to the idea of the connection of impressionism as a different style of artists. Impressionism is considered a radical change from traditions. If we look back, we can see that impressionism was more than just a change in the history of art: it changed the way people think of art today. Thanks to impressionists, who struggled for moving forward with their beliefs, we have this wonderful art movement today.

The researcher began this study with an analysis of color used by impressionists' color method and its relation to the light within the painting. He also analyzed how this color experience is transferred in printed work by supporting the lines of block printing and spaces in monotype printing. The researcher believes that this experience has a great effect on students in the art education as a major at the College of Basic Education in Kuwait.

The experience relies on monotype printing and block printing using a linocut surface. The student chooses the painting of any impressionist for analysis and study of the lines, colors philosophy in that painting. Then, they change them to a clear line for printing on paper using printing ink. They rely on soft pastel colors for avoid the flatness of colors as a surface in printing and for maintaining the harmony of color as in the original painting.

The goal of the research is to increase the cognitive level of art students and have them go through the experience of studying and analyzing color philosophy in the impressionism movement, which has a great influence on the history of modern art. This also aims at acquiring printing experience by means of which they can print their works with a different vision.